شرح الطُبْلُبي لمقامات الحريري (المقامة الدينارية)
(دراسة وتحقيق)

عثمان عبد اللطيف عبد المجيد أ.د. محمد أحمد الأمين

جامعة الجزيرة/ كلية التربية –حصاحيصا

journalofstudies٢٠١٩@gmail.com

الملخص:

يعدّ علم تحقيق المخطوطات من العلوم الحديثة نسبياً، وقد أقتبسه العرب من الغرب الذي انكبّ على دراسة المخطوطات اللاتينية وتحقيقها في العصور الوسطى،

وذلك من خلال التعلّم بجامعاتها، والاطلاع على الكتب العربية التي قاموا بتحقيقها، ويهدف هذا العلم بالدرجة الاولى الى ضبط النص الذي وصلنا بيد المؤلف أو أحد النُساخ، وذلك للوصول الى النص الحقيقي الذي أراده صاحب المخطوط. وتتمثل أهم أهداف هذا البحث في ابراز جهود العلماء في خدمة شرح المقامات والتعريف بأهم شرّاح المقامات.

وشرح(الطُبْلبي) هو من بين تلك الشروح التي لم تحقّق حتى الآن ولم يقم أحد من الباحثين بدراستها والتعليق عليها ولم يطبع بزينة التحقيق والدراسة التحليلية ونسخه موجودة في مكتبات العالم المختلفة بشكل المخطوطات وفي انتظار من يتناولها بالدراسة والتحقيق العلمي.

وان كانت الحاجة الى هذا العمل ماسة شديدة وهي أشدّ وأمسّ اليوم ليطلّع أبناء هذه الامة على تراثهم العلمي العتيد وليعرفوا مآثر آبائهم الجليلة وصنائعهم النبيلة وفعالهم العلمية الجسيمة وكانت خدمات علماء الامة في مجال اللغة العربية وعلومها أكثر من أن تحصى ومن بين تلك المساعي العلمية والخدمات الجليّة لشرح الطُبْلبي لمقامات الحريري، ولهذه الامور السابقة الذكر ولأسباب أخرى فإنّ المخطوطة تحتاج الى عناية كاملة واهتمام بالغ وإن دراستها وتحقيقها دين على كواهل المولعين باللغة العربية وآدابها.

الكلمات المفتاحية:(مقامات الحريري، تحقيق المخطوطات، المخطوطات اللاتينية، العصور الوسطى).

At-Tabulbi's Explanation of the Maqamat al-Hariri (The Dinar Maqamat)

(study and investigation)

Othman Abdel-Latif Abdel-Meguid,

Prof. Dr. Muhammad Ahmed Al-Amin

University of Gezira / College of Education - Hasahisa

Abstract:

The science of manuscript verification is a relatively modern science, and the Arabs borrowed it from the West, which devoted itself to studying and verifying Latin manuscripts in the Middle Ages**.** And that is through learning in its universities, and looking at the Arabic books that they have verified. The most important objectives of this research are to highlight the efforts of scholars in the service of explaining the denominations and to introduce the most important commentators of the denominations And the explanation of (Al-Tablabi) is among those explanations that have not been investigated until now, and none of the researchers has studied or commented on them, and it has not been printed with the adornment of investigation and analytical study. And if the need for this work is very urgent, and it is more and more urgent today, to inform the people of this nation of their long-standing scientific heritage, and to know the exploits of their venerable fathers, their noble deeds, and their great scientific deeds, and the services of the nation's scholars in the field of Arabic language and its sciences are more than can be counted. Al-Tubli for the Maqamat al-Hariri, and for these aforementioned matters and for other reasons, the manuscript needs complete care and great attention, and its study and verification is a debt on

the shoulders of those who are fond of the Arabic language and its literature.

Keywords: (Maqamat al-Hariri, manuscript verification, Latin manuscripts, the Middle Ages**).**

المقدمة:

الحمد لله وكفى، فالق الحبّ والنوَى، خالق الارض والسماوات العلى، وما بينهما وما تحت الثرى، والصلاة والسلام على سيد الانبياء الذي فضّله الله على العالمين جميعاً، وعلى آله وأصحابهِ الأنقياء الاصفياء ومن تبعهم بإحسان الى يوم الجزاء، وبعد...

فإنني بكل تواضع أقدّم لقرّاء الأدب العربي هذا البحث المتواضع (شرح الطُبْلُبي لمقامات الحريري للمؤلف شمس الدين محمد بن محمد التونسي الملقب بالطُبْلبي (ت: ٩٦٢هـ/١٥٥٤م) (المقامة الدينارية). دراسة وتحقيق.

ويعتبر شرح الطُبْلبي لمقامات الحريري للشيخ شمس الدين محمد بن محمد التونسي المالكي(ت٩٦٢هـ) إضافة نوعية الى ما تضمّه المكتبة العربية من مصنفات اللغة العربية والآدب العربي ودراساته. حيث يعتبر تحقيق المخطوطات علمٌ وفنٌ في الوقت نفسه. وقد ازداد شغفي بولوج هذا الباب الواسع، لتحقيق احد هذه المخطوطات ودراسته موضوعاً لرسالتي في مرحلة الدكتوراه فيسّر الله لي الوصول الى هذا المخطوط. فهو ليس جديداً في مضمونه ولكنه جديد في اسلوبه، طريفٌ في تناول مادته، فقد اختار مصنفه مجموعة من موضوعات اللغة العربية وأبوابه، فشرحها بيسر وعالج مشكلها باختصار. وبالنهاية فانه كما اسلفنا يضيف للمكتبة العربية مخطوطة جديدة محققة وفق اسس البحث العلمي، تمتد لفترة طويلة من الزمن ضمن كتاب واحد، تشتمل على موضوعات متنوعه، تفيد دارس اللغة العربية بشكل عام والأدب العربي على وجه الخصوص بما فيها من معلومات وفيرة.

منهجية الدراسة: ويتلخص المنهج الذي اتبعته في النقاط التالية:

١- مقابلة النسخ في القدر الموجود وإثبات النص من النسخة (الأصل)، وذكر الفوارق بينهما في الهامش، عدا كلمات يسيرة أثبتها من النسخة الثانية (المساندة)، وأشرت إلى ذلك في الهامش.

٢- إصلاح ما ظهر لي في النص من نقص أو تحريف أو تصحيف أو خطأ لغوي – حسب علمي – ووضعه بين قوسين مركّنين [ ] مع الإشارة إلى ذلك.

٣- عزو الآيات إلى سورها، مع بيان وجه الدلالة إذا احتاج الأمر إلى ذلك.

٤- تخريج الأحاديث والآثار الواردة، فأما الأحاديث فإذا كانت في الصحيحين اكتفيت بهما ألا أن يكون الحديث في الموطأ فإنني أردف به لمكانته، وإذا كان الحديث في غير الصحيحين فإنني أخرجه من السنن الأربع إذا وجدته فيها أو في أحدها.

٥- توثيق النصوص التي ينقلها المؤلف عن غيره من مصادرها الأصلية ما أمكن ذلك.

٦- التزام الرسم الإملائي الحديث في تحرير نص الكتاب، ووضع علامات الترقيم وإعجام ما أهمل من النقط دون إشارة إليه لكثرته.

٧- أوضح معاني الكلمات الغريبة والجمل المبهمة.

٨- أعرف بالمصطلحات.

٩- الترجمة للأعلام المذكورين في الجزء المعنى بالتحقيق ترجمة مختصرة للمشهورين وغير المشهورين إذا الشهرة مسألة نسبية.

الحد الموضوعي

تعود الحدود التاريخية للدراسة الى الفترة (القرن العاشر للهجرة)

في حين الحدود المكانية ستكون (طرابلس الشام–تونس)

مصطلحات الدراسة:

١- المقامة الدينارية

واقتضت طبيعة هذا المخطوط، أن أضع له الخطة التالية:

المقدمة ومبحثين، المبحث الأول: التعريف بالمؤلف ووصف النسخ

المبحث الأول: التعريف بالمؤلف(البغدادي، ١٩٥١م، ص٢٤٥). و (كحالة،(بلا. ت)، ص٢٠٢). **ومنهجي في التحقيق ووصف النسخ:**

أولاً: اسمه ونسبه وكنيته ولقبه وولادته: اسمه: هو محمد بن محمد . هذا هو الاسم الذي اتفق عليه كل من ترجم لهذه الشخصية العلمية، وكذلك أثبت أسمه في مقدمة المخطوطة، و**نسبته:** الطُبلُبي ، بضم الطاء المهلة ، والباء الموحدة ، وسكون اللام ، نسبة إلى قرية من قرى تونس، و**كنيته:** شمس الدين، و**لقبه:** لقب الطُبلبي بألقاب متعددة منها: النحوي ، اللغوي ، الأديب، **وولادته:** ولد في تونس* (الحموي، (١٩٩٥م) ص٦٠)، وتونس نُسِبَ إليها من الفقهاء والقضاة والعلماء خلق لا يحصون كثرة، إلا أن أكثر هؤلاء الأئمة لم يترجم لهم، أو وردت عنهم تراجم ليست بالشافية الكافية؛ لأسباب عديدة منها أن تكون شخصية العالم مغمورة غير معروفة على نطاق واسع في فضاء العلماء؛ عليه فإني لم أقف على تاريخ ولادة هذا الأديب حاله حال كثير من العلماء الذين لم يصلنا عنهم شيء إلا النزر اليسير، ولكن من خلال البحث الحثيث توصلت إلى أن أُحدد أنه ولد سنة ٩٠٧هـ.

ثانياً: نشأته ورحلته: نشأته: ترعرع الطُبلبي منذ صغره في مدينة تونس التي تعد من مدن المغرب العربي، إذ نبغ في هذه المدينة الأئمة الأعلام والقضاة العقلاء، وكانت تونس في ذلك الوقت من أهم المراكز العلمية الإسلامية، وهي غنية عن التعريف، وفي هذه المدينة المباركة بيوتات كثيرة تُنسب إلى العلم الشرعي ومن هذه البيوتات المباركة بيت الطُبلبي رحمه الله تعالى، فهو يُنسب إلى بيت علم وفضل، **ورحلته:** ذُكر في مقدمة المخطوطة سبب هجرة المؤلف رحمه الله من تونس وهو أن حاكمها كاتَبَ صاحب اسبانيا الفرنجي فخرج هو وشيخه المولى مُغوشُ*(محفوظ، (١٩٩٤ م) ص٣٤٨). قاصدين دار السلطنة العثمانية قسطنطينية* (الحموي (١٩٩٥م) ص٣٤٧).، فلما بلغا بلد رودس* (الجوزي، (١٩٩٢م) ص٢٥٥). مَرِضَ المؤلف فتوجَه المولى مغوش نحو قسطنطينية وذاك عام تسع وثلاثين وتسعمائة، ثم ورد الخبر انَّ في المحرم سنة

أربعين استولى الكافر الفرنجي على تونس ونهب وسبا من المال والنساء ما لا يحدّ بوصفٍ، وفي رمضان منها كان وفودُ المرحوم المؤلف إلى طرابلس بأهله وعياله، وأقام ثلاث سنوات، ثم حضر المولى مغوش بعد ما حصل له من أنواع الإكرام فتوجّه صحبته المؤلف إلى مصر مهاجراً واستمر بها إلى عام خمس وأربعين وفيه حج الشيخ مغوش، ووالد المؤلف وعاد المؤلف رحمه الله إلى طرابلس* (القطيعي، (١٤١٢هـ) ص٨٨٢).، بإذن شيخه المولى مغوش واستمر هو بمصر لما تقدر له من المعلوم بها وترجم في البراءة السلطانية بعالم الربع المسكون، واستمر المؤلف بطرابلس إلى أن مات رحمه الله(المخطوط، لوحة(ب/٣)..

ثالثاً: شيوخه وتلامذته: شيوخه: لم يذكر من شيوخه في كتب التراجم، وذكر في المخطوطة شيخه المغوش عند رحيله من تونس(المخطوط، لوحة(ب/٣)، وهو القاضي شيخ الإسلام شمس الدين محمد بن محمد الكومي التونسي المالكي الملقب بمغوش، قاضي العسكر بتونس، كان مع تبحره في فقه المالكية واشتغاله بالحديث، أديباً، رحل إلى القسطنطينية، وأملى بها (أمالي على شرح الشاطبية للجعبري)* وعاد يريد بلاده، فأقام مدة قصيرة في حلب وطرابلس ودمشق توفي سنة (٩٤٧هـ) (الزركلي، (٢٠٠٢م)، ص٥٧)، **وتلاميذه:** لم يذكر من تلاميذه في كتب التراجم غير تلميذه ناسخ المخطوطة أبو السعود بن محمد بن علي بن محمد بن محمد الكنفاني، والذي نسخ المخطوطة وأكملها في يوم الأربعاء ٢٦ صفر ٩٦٦هـ(البغدادي، ١٩٥١م، ص١٧٨٧).

رابعاً: وفاته وأثاره: وفاته: توفي الطُبلبي رحمه الله بطرابلس الشام سنة ٩٦٢هـ، وعمره خمس وخمسون سنة وعشرون يوماً(المخطوط، لوحة(أ/٣).)، وقد أرَّخ التلميذ لشيخه في المقدمة(المخطوط، لوحة(ب/٣).)، كما وقد أجمعت كتب التراجم ، فرحم الله الطُبلبي وأسكنه فسيح جناته، **وآثاره** : حاشية على التوضيح لابن هشام في النحو، شرح المقامات للحريري.

خامساً: منهج التحقيق ووصف النسخ:

يتلخص منهجي في تحقيق هذه المخطوطة بالآتي :

١- كانت الغاية الأولى التي سعَيتُ جاهداً إلى تحقيقها، هي جمع اكبر عدد من نسخ المخطوطة، ليقيني بأن النص يحتاج إلى إصلاح السقط، أو التحريف، أو التصحيف، وغيرها من الأخطاء التي يقع بها النُّساخ أثناء عملهم ، وهذا لا يتسنى إلا بوجود نسخ أُخرى للمخطوطة تعين الباحث على إدراك ما يصيب العبارة من نقص، ومن ثم إيجاد البديل من أجل إخراج الكتاب إلى أقرب صورة أرادها المؤلف إن لم تكن متطابقة معه.

٢- بعد أن حصلت على نسختين للمخطوطة قمت بمقابلة وتحقيق كل لفظة، وكل عبارة وردت بعد أن جعلت نسخة (مسجد الأقصى (أ) هي النسخة الأم) .

٣- حاولتُ تقصي عبارة الطبلبي في كتابه (شرح المقامات) من كتب أُخرى، والغاية من ذلك التثبت من نسبة الكتاب للمؤلف فضلاً عن توثيق ألفاظه، ونصوصه.

٤- تخريج الآيات القرآنية، والأحاديث النبوية الشريفة من كتب الحديث.

٥- قُمتُ بتخريج الشواهد النثرية المتمثلة بالأمثال، والأقوال من مظانها الخاصة، والشواهد الشعرية من دواوين أصحابها المعتمدة أو المجاميع الشعرية، أو الكتب الأدبية، أو اللغوية، لمن لم أجد لهم ديواناً.

٦- عرفْتُ بالبلدان لدى ورودها أول مرّة، وقُمت بوضع ترجمة كاملة للأعلام الذين وردت أسماؤهم في متن المخطوط، ولكن باختصار، وتجاوزت في منهجي المشهورين منهم تحت قاعدة المعرف لا يعرّف.

٧- وبقيت لدي أعلام لم أصل إلى ترجمتهم فيما وقع لدي من مصادر وهم كما يبدو من الذين عاصروا المؤلف، ولم تكتب لهم الشهرة فأغفلت كتب التراجم ذكرهم .

٨- حرصت على ضبط ما يشكل بالشكل لما في ذلك من دور كبير في فهم المعنى، ولم أعتمد على ضبط النساخ.

٩- راعيت في رسم الحروف القواعد المعروفة في الكتابة، واستعنت بعلامات الترقيم الحديث لما فيها من دور في فهم النص، كالفارزة والنقطة، وعلامات التعجب والاستفهام، والجمل الاعتراضية.

١٠- حصرت ما لَمْ يرد بسبب القطع أو الطمس بين مركنين [ ]، ونبهت على ما أضفت في المتن فضلاً عَن مصدره.

١١- وضعتُ أرقام صفحات المخطوطة الأصل في أثناء الكلام ، ورمزت للوجه بالحرف (أ)، وللظهر بالحرف (ب)، والأرقام بين قوسين وعلى الصورة الآتية : (ب/١).

١٢- ألحقتُ في نهاية هذا المبحث صورة للصفحةِ الأولى والصفحةِ الأخيرة من المخطوطتين المعتمدة في التحقيق كنماذج للتعريف.

١٣- قُمْتُ بعمل فهارس فنية مختلفة للآيات القرآنية والأحاديث النبوية الشريفة والأقوال المأثورة والأمثال والأشعار والأعلام والمدن فضلاً عَن فهرس الموضوعات.

١٤- كما ميّزت كلام الحريري(النص الذي شرحه الطبلبي باللون الأسود(**Bold**) وذلك لعدم اللبس مع شرح المخطوطة

١٥- الاختلافات في النسخ وُضِعت في المتن وتم تمييز الكلمة الساقطة أو التي حدث لها تغيير باللون الأسود الغامق(**bold**)

١٦- تم رسم العبارات مثل (صلى الله عليه وسلم، رضي الله عنه، وعليه السلام) بالرسم القرآني سواء كانت في المتن أو بالهامش.

١٧- عند ذكر المصدر للمرة الثانية أو الثالثة- في بعض الأحيان- أكتفي فقط بذكر المؤلف والجزء والصفحة مثل(الجوهري، ج ، ص) وهكذا

١٨- تخريج الآيات القرآنية وضعت في المتن مثل(سورة الأنعام، الآية:١٠) إذا كانت الآية كاملة، أما اذا جزء من الآية فوضعت مثل (سورة الأنعام، من الآية:١٠)

١٩- المصادر والمراجع في المتن بذكر اسم الشهرة أولاً ومن ثم اسم المؤلف ثم سنة الطبعة وبعدها الجزء والصفحة، حسب توجيهات المشرف

وصف النسخ المعتمدة: اعتمدت في تحقيق هذه المخطوطة الأدبية البلاغية الكبيرة لمقامات الحريري، والمُسمى: (شرح المقامات) على نسختين تباينت من حيث قدمها ، وتمامها ، فكان بالضرورة أن تتباين أهميتها وسأذكر فيما يأتي كُلاً من هذه النسخ ، مفصّلاً القول فيها وبحسب ترتيبها الزمني :

أولاً : نسخة مصورة عن النسخة الخطِّية المحفوظة في مكتبة مسجد الأقصى برقم (٩٧٦ – الأدب العربي ٣١٦)، وقد شرح منها أربع وعشرين مقامة ، ثم توفي وأكمل الشرح تلميذه أبو السعود بن محمد بن علي الكنفاني، وقدم للشرح بديباجة عن حياة المؤلف ورحلته إلى عاصمة السلطنة العثمانية.

اسم الناسخ : أبو السعود بن محمد بن علي بن محمد بن محمد الكنفاني.

مكان النسخ وتاريخه: الأربعاء ٢٦ صفر ٩٦٦هـ.

نوع الخط: نسخي دقيق.

عدد الأوراق: ٢٨٩ ، عدد الأسطر: ١٩ في الورقة.

أول النسخة: (بسم الله الرحمن الرحيم وبه ثقتي ما وشحت فرائد العقود ...).

آخر النسخة: (... طيب الهوائين ممدود ومقصور).

ثانياً : نسخة مصورة عن النسخة الخطِّية المحفوظة في مكتبة جامعة ليدن في هولندا برقم (١٣٦) ، وقد شرح منها أربعة وعشرين مقامة ، ثم توفي وأكمل الشرح تلميذه أبو السعود بن محمد بن علي الكنفاني، وقدم للشرح بديباجة عن حياة المؤلف ورحلته إلى عاصمة السلطنة العثمانية.

اسم الناسخ : محمد بن الحاج زين الدين الطرابلسي.

مكان النسخ وتاريخه: الاثنين ٢ ربيع الثاني ٩٩٩هـ.

نوع الخط: نسخي دقيق.

عدد الأوراق: ٣٢٦ ، عدد الأسطر: ٢١ في الورقة.

أول النسخة: (بسم الله الرحمن الرحيم وبه ثقتي ما وشحت فرائد العقود ...).

آخر النسخة: (... طيب الهوائين ممدود ومقصور).

أما بقية النسخ التي لم أستطع الحصول عليها هي نسخة معهد الدراسات الشرقية في روسيا بمدينة سانت بطرسبرغ ورقم الحفظ: ٩٤٣ والثانية في المكتبة الأحمدية بجامع الزيتونة في تونس ورقم الحفظ:٤٦١٨.

المبحث الثاني: المقامة (الدينارِية):

أخبر الحارث بن همَّام قال: نظَمني، أي: جمعني مع غيري وضمّني.

وأخدَاناً * (الأزدي ، ١٩٨٧ ، ج٣، ص٢٩)، أي: أصحاباً [أ٤٣] قال ابو البقاء* (السيوطي، (بلا. ت)، ج٢، ص٣٨).: "الأخدان جمع خِدن وخدين وهو الصَديق"(العكبري ، بلا تاريخ ، ص٢٤٥) قال تعالى: ﴿ وَلَا مُتَّخِذَاتِ أَخْدَانٍ﴾ (سورة النساء، من الآية: ٢٥)

ليَ، صفة لأخدانٍ.

نادٍ* (البصري بلا . تاريخ، ج٨، ص٧٦)، أي: مَجلسُ، الندي والمنتدى والندوة مجلس القوم، يتحدثون فيه قال تعالى﴿وَتَأْتُونَ فِي نَادِيكُمُ الْمُنْكَرَ﴾ (سورة العنكبوت، من الآية: ٢٩) وسُمي بذلك من النِدا بالكسر، لأنهم يتنادون فيه يا فلان [أو]* من الندا بالفتح وهو العطاء لأنهم يقصدون فيه للنَدا أو من الندا أي العَرق؛ لأن قاصِدهم فيه يتندى بدنه عرقاً للخجل منهُم مجتمعين.

لَمْ يَخِبْ، يقال: خاب يخيب خيبة إذا لم ينل ما طلبَهُ وفي المثل " الهيبة خيبة "* (الشافعي، ١٤١٥هـ – ١٩٩٥م، ج٤، ص٥٠٥). وقالوا: " من هاب خاب ومن أجسَر أيسر "* (دساسي، ١٨٣٣ ، ص١٣٢).

فيهِ منادٍ، أي: متكلم، وأصل المنادي المتكلم بالندا، ويحتمل أن يكون مرادا إذا نادى منادٍ فصيحاً، أو بليغاً، أو عالماً، أجابه منَ المجلس لأنهم جامعون الفضائل، فلا يخيب نداءَ المنادي في ذلك المجلس؛ لأن كل شيء طلبه وجدهُ فيه والمراد أنهم كلّهم أهل فضيلة.

ولا كبَا (المعجم الوسيط، بلا تاريخ، ج٢، ص٧٧٤)*. أي: شح ولم يقدح ناراً يقال: كبا الزند إذا لم تخرج ناره وبابه عدا.

قَدْحُ * (المعجم الوسيط، بلا تاريخ ، ج٢، ص٧١٧)، أي: ضرب، يقال: قدح الزناد، وبابه قطع.

زنادٍ* (الزمخشري ، ١٤١٩هـ – ١٩٩٨م، ج١، ص٤٢٣-٤٢٤).، جمع زند، وَهي الحديدَة الّتي يقدح بها النّار، وزناد العرب بعودين تحكُ احدهما على الآخر، وأكثر ما يكونان من المَرْخ والعَفار بالفتح، وهو أن يؤخذ عود طول شبر، فيثقب من وسطه ثقب لا ينفذ، ويؤخذ عود آخر قدر ذراع، فيحدد طرفه، ليُجعل في ذلك الثَقبْ، ثم يجعل العود الطويل في الثقب، فأيما قد وضع الرجل العود الأصغر بين رجليه مبطوحاً على الأرض، ويفتُل العود القائم فيدور في الثقب، وتخرج النار، ويُسمى العُودُ الأعلى زنداً والأسفل زندة، كأن الأعلى ذَكَرْ والسُفلى أُنْثَى.

قالَ في الكشاف: "وشبهوهما بالفحل والطرفة، وإلى ذلك الإشارة بقوله تعالى﴿أَفَرَأَيْتُمُ النَّارَ الَّتِي تُورُونَ أَأَنْتُمْ أَنْشَأْتُمْ شَجَرَتَهَا ﴾ (سورة الواقعة، الآية: ٧١ – ٧٢). "(الزمخشري جار الله ، ١٤٠٧ هـ، ج٤ ، ص٤٦٧) وقال بعضهم يهجو ابن الزنادِ* (الذهبي ، بلا تاريخ ، ج٨، ص٣٠٩-٣١٠).:

ألا يا [ابن]* الزنادِ أجِب سُؤالي هل اسم أبيك مكتوب بـدالِ

فإن كتبت فأنت النار حقاً وان حُذِفت فأين ابن الحلالِ [ب٤٣] *

ولا ذَكَت (المعجم الوسيط، بلا تاريخ، ج١، ص٣١٤)، أي: اشتعلت، يقال: ذكت النار تذكو ذكا مَقصوراً، إذا اشتعلت وأذكاها غيرها.

نارُ عِنادٍ، أي: خلاف وجدال، وهو مصدر عانده معاندة، وعناداً أي: عارضهُ وخالفَهُ وَرَدَّ الحق وهو يعرفه وعنَد بمعناه من باب جلس يريد أن هؤلاءِ الأصحاب لحسن أدَبهِم في مناظرتهم وانصافهم في محاورَتهم ليس بينهم خلاف ولا عناد وهم علماء لا يسقط مِن كلامهم شيء وليس فيهم جاهل فيكون كلامُه قليل الاصابة.

[فَبَينما]* نَحْنُ نتجاذَبُ، أي: نتشارَك في الجذب.

أَطْرَافَ، جمع طرف بالفتح، وهو آخر الشيء، وهو أيضاً الناحية(أبو الحسين ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م، ص٥٩٤) و (القاهري، ١٤١٠هـ-١٩٩٠م، ص٢٢٦).، وهو أيضاً الطائفة من الشيء.

الأناشِيدِ، أي: الأشعار، وهي جمع أنشودة، وهي الشعر الّذي ينشد كأعجوبةٍ وأعاجيب، واحدوثة وأحاديث وارجوزة وأراجيز والتجاذب، هنا مجاز والمراد المشاركة في الإنشاد ومعنى المشاركة هو أنه إذا أنشد أحدهم شعراً ليُغْرب به شارَكَهُ الباقي في إنشاده لتمام حفظهم للشعر، فينشد أحدُهم طرف البيت وهو المصراع الأول، وينشِدُ الآخر المصراع الثاني، فهم يتجاذبون أطراف الأناشيد كما يتجاذبون أطراف الثوب.

ونَتَوارَدُ، أي: يرد بعضنا على بعضٍ، يقال: تواردنَا على الماء، تلاحَقْنا والتوارد: مزاحمة الأبل على الماءِ.

طُرَف، جمع طُرفة(أبو البقاء الحنفي، بلا تاريخ ، ص٥٨٦).، وهي الشيء الحسن الغريب العجيب من كل شيء، لا يوجد له نظير، وأطرفتك أتيتك بطرفة.

الأسانيدِ، أي: الأخبار المسنَدة إلى أهلها والأسانيد جمع اسناد، وأصلُ الأسناد الإضافة فالإسناد إضافة الحديث إلى قائِله(السيوطي، بلا تاريخ ، ج١، ص٢٧). ، جعل مشاركتهم في ضبط غرائب الأخبارِ كتوارد الإبل على الماءِ بازدحام.

وقف بنا شَخْصٌ عَلَيْهِ سَمَلٌ، أي: ثوب خَلِق(البصري، بلا تاريخ ، ج٧، ص٢٦٦) ، وجمعه أسمال، وأكثر ما تقول العرب: ثَوب أسمال وإخلاقَ، فيَصِفونه بالجمع لأنه قِطَعٌ متفرّقه وقولهم: ثوب [سَمل] * قليل، ويقال: سمل الثوب أي: أخلق وبابه دخل وأسمل بمعناهُ قال (ﷺ): ((إن اللهَ يحب المتبذل الذي لا يبالي بما لَبِسَ))*

وفِي مَشْيِهِ قَزَلٌ، أي: عرَج سيءٌ والقزل أسوءُ العَرَجِ(أبو منصور، ٢٠٠١م، ج٨، ص٣٢٨.) [أ ٤٤] يقال ضربه فأقزله.

فقال يا أَخَايرَ، فيه وجهان:

الأول: أن يكون جمع أخير أفعل تفضيل، كما يقال أكبر وأكابر وأفضل وأفاضل، والمستعمل إنما هو خير وشر وأصلهما أخيرَ وأشرّ فحذفت الهمزة تخفيفاً لكثرة

الدوران، فنقلت حركة العين إلى الساكن قبلها توصلاً للابتداء بالساكن وتفادياً من احتلاب همزة الوصل والرجوع الى ما منه فرو فقيل خير وشر ولا يقال أخير وأشر إلا شاذاً وإن كان هو الأصل لكنه مرفوض وإنما رجعت الهمزة في الجمع لأنه يَرُدُّ الأشياءَ الى أصولِها وقال رؤْبَة* (الصفدي، ١٤٢٠هـ- ٢٠٠٠م، ج١٤، ص٩٩).: "بلال خير الناس وابن الأخيرَ"(أبو بكر الأنباري، ١٤١٢هـ -١٩٩٢م، ج١، ص٣٧٥). فجمع بين المستعمل والمهمل فإذا تعجّبوا قالوا: ما أخيَرَ فلاناً، وما أشرَّ فلاناً على الأصل؛ لأنه لم يكثر كثره التفضيل، وعلى هذا فأخاير بالياء؛ لأنَّ ياءُه أصلية كمعايش بخلاف قوله بعد بشائر وعشائر وذخائر، فإنها بالهمز على ما تقرر في الابدال* (الشافعي، ١٤١٧ هـ -١٩٩٧م، ج٣، ص٦٢-٦٣).

الثاني: أن يكون جمع أخيار، وأخيار جمع خيّر(الحميرى اليمني ، ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م، ج ٣، ص١٩٦٣). بالتشديد كسيّد وهو الكثير الخَير.

الذخائر، جمع ذخيرة، بمعنى مذخورة وهي الشيء النفيس الغالي يعتدُّه الإنسان لزمانه.

وبشائرَ، قال أبو البقاء: "هو جمع بشيرة بمعنى مبشرة، وهو ما يستبشر به لخيره وإحسانه" (العكبري، بلا تاريخ، ص٢٤٧).

وقال غيره: هو جمع بِشارة كقلادة وقلائد وقد بَشّرت الرجل تبشراً إذا أعلمته ما يسرهُ والاسم البِشارة بكسر الباءِ وضمّها وكأنه مِنَ البشرة؛ لأن المبشر يظهر على بشرة وجهه سرور ما بشر به، وقيل: البشائر جمع بشير بمعنى جميل يقال: رجل بشير وامرأة بشيرة، أي جميل وجميلة.

العشائرِ، جمع عشيرة، وهي قرابة الرجل من قبيلته، وهي رهطه(بعلبكي، ١٩٨٧م، ج٢، ص٧٢٨) و (المرسي، ٢٠٠٠م، ج١، ص٣٦٠). أيضاً قال تعالى: ﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾ (سورة الشعراء، الآية: ٢١٤). واشتقاقه من العِشرة وهي المخالطة وذلك أنهم كانوا يقتسمون الجزور في الميسر عشرة أقسام ويجتمعون عليه فصيرت كل مخالطةٍ عشيرة وكذلك قالوا: جفنة اعشار أي يأكل عليها العشرة يقول: انتم أرفع الذخائر،

وخيرها، وأعلاها، وأنتم يستبشر مَن لقيكم برؤيتكم، ويتأمن بلقائكم، ويتفاءل بقربكم، ويعلم أنكم تَصِلُونه وتكرمونه، وتسرونه ليستعطفهم بذلك الكلام. إلى مواساته على طريقة براعة الاستهلال [ب ٤٤] وهو أن يكون الكلام مشيراً إلى ما سبق لأجلهِ والمقصود مِنه ومن حَسَن ما قيل في ذلك: قول بعضهم" في طالعة كتاب يتضمن الأخبار: ببقرة ولدت عجلاً، وجهه كوجه الإنسان، الحمد لله الذي خلق [الأنام] في بطون الأنعام"* (الأزراري ، ٢٠٠٤م، ج١، ص٤٠).، ومن ذلك قول أبي تمام* (الزركلي الدمشقي، ٢٠٠٢ م، ج٢، ص١٦٥).: يهنئ المعتصم بالله* (الاعلام للزركلي، ج٣، ص٤٥) في فتح عمورية* (الذهبي ، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٣ م، ج١٦، ص١٤). وكانَ أهل التنجيم* (بالخطابي، ١٣٥١هـ - ١٩٣٢م، ج٤ ص٢٣٠). زعموا أنها لا تفتح في ذلك الوقت:

السَّيْفُ أصدَقُ أنْباءً منَ الكتب في حَدِّه الحَدُّ بين الجدِّ واللَّعِبِ

بيض الصفائح لا سودُ الصحائف في متُوُنِهنَّ جلاء الشك والريَبِ* (نصر الله بن محمد ، بلا تاريخ، ج٣/ ص١٠٣).

ومن ذلك قول أبي محمد الخازن* (أبو منصور الثعالبي ، ١٤٠٣هـ١٩٨٣م، ج٣، ص٣٧٩). يهنئ الصاحب بن عباد* (الذهبي، ١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م، ج١٢، ص٤٥٣). لابنته:

بُشرى فَقَد أَنجَز الإقبال ما وَعدا وَكَوكَب المَجد في أُفق العُلا صَعَدا* (الشعر في الوشاح، كذلك ترجمة الشاعر في، ج ١ ،ص ٢٤٢ وجامع الشواهد، ج١ ، ص ٣٠٤).

ومن ذلك قول أبي الطّيب في التهنئة بزوال المرض:

المجد عوفيَ إذ عُوفيتَ والكرَمُ وزال عنك إلى أعدائك السَقَمُ* (الجرجاني، بلا تاريخ ، ج١، ص١١٣).

[ومنه ما يُشار في افتتاح الكتاب إلى الفن]* المصنّف فيه كقول جار الله* (الإربلي بلا تاريخ، ج٥، ص١٧٣). في الكشاف: "الحمد لله الذي أنزل القرآن كلاماً منتظماً"(الكشاف ، ج١، ص١).

وفي المفصل: "اللهُ أحمدُ أن جعلني من علماءِ العربية" (الزمخشري جار الله، ١٩٩٣، ص١٧)..

عموا صَبَاحاً، دعاء لهم بالنّعمة في الصباح، أي جعلكم الله تنعَمون في صباحكم وعِمُوا فيه وجهان قيل: أصله أنعموا بهمزة وصل فحُذف منه النون تخفيفاً [فسقطت الهمزة]* لزوال السبب الذي من أجله جيءَ بها وهو أمر من نِعم ينعم بالكسر.

قال في الصحاح: "حذفت منه النون والألف تخفيفاً فسقطت الهمزة كَمَا يقال: كل من أكل وقيل: هو أمرٌ من وَعَمَ يَعِم إذا كان في خير ونعمة"(الصحاح ، ج٥ ، ص٢٠٤٤)..

وَأَنْعِمُوا اصْطِباحاً، أي: طابَ شربكم في الصَّباح وتنعّمتم به، والاصطباح أن يُصبحوا(شرح مقامات الحريري للشريسي ،ج١، ص٩٣). وهم يشربون لبناً أو غيره، ولا يختص بشرب الخمر وضرره الاغتباق والصبوح: الشراب في الصباح وضدَّهُ الغَبوق.

وَانظرُوا، أي: بعين العطف والرحمة.

إلى مَنْ كَانَ ذا نديُ، أي: مجلِس والندي مجلس القوم طرفي النهارِ [أ ٤٥] وتقدم اشتقاقه في أول هذه المقامة.

وندىً، أي: جود وكرم.

وَجِدةً، أي: غِناً.

وَجَدَاً، مقصوراً أي عَطاءً ويقال: الجدَا أيضاً للغِناء.

وَعَقَارٍ، بفتح العين، أي ما لا ينتقل كالنخل والدّور والارضين وأصلهُ الأرض ذات النخل وقد يستعمل في البيوت والدّور وإن لم يَكُنْ فِيها نَخل.

وَقُرًى، بالضم جمع قرية(الفارابي، ١٤٢٤ هـ – ٢٠٠٣ م، ج٤، ص٢٨). واشتقاقها من قريت أي جمعت وهو جمع غير قياسي.

قال في الصحاح: "والقياس قراءً كظبية وظباء والقِرية بالكسر لغة يمانية ولعلها جمعت على ذلك كذروة وذرى".(الصحاح، ج٦، ص ٢٤٦٠).

وَمَقارٍ، أي: جفَان يُقرى فيها الأضياف، أي يطعمون فيها. القِرى وهي جمع مقراةٍ من قريت، أي جمعت لأنها تجمع الطعامَ أو يجتمع عليها(العين للفراهيدي، ج٥، ص٢٠٤)..

وَقِرىً، بالكسر أي طعام للضّيف يقال: "قرى الضيف يَقرِيه قِرىً بالكسر وقراءً بالفتح والمد إذا أحسن إليه، والقرى ايضاً ما قرئَ به الضيف"(الصحاح، ج٦، ص٢٤٦١). كذا في الصحاح.

فَمَا زَالَ، أي: استمدَّ.

به قُطُوبُ، بضم القاف أي: عبُوس، وهو تكلّح الوَجه وهو مصدر قولك: "قطب بين عينيه أي: جمع وبابه ضرب وجلس فهو قَطوب بفتح القاف وقطب وجهه تقطيباً عبَّس"(الصحاح، ج١، ص٢٠٤). كذا في الصحاح. (الصحاح، ج١، ص٢٠٤).

الخُطُوبِ، أي: الشدائد، والأمور العِظام واحدها خطب لأنهم كانوا يجتمعون عليه ويخطبون فيه.

وَحُرُوبُ، جَمع حرب، وهي القتال.

الكرُوب، أي: الهموم، جمع كرب بالفتح وهو الغَمّ الّذي يأخذ النفس، وكذا "الكُربة بالضم تقول كَرَبُهُ الغَم أي اشتد عليه" (الصحاح، ج١، ص٢١١). وبابه نصر كذا في الصحاح.

الخاتمة:

الحمد لله خالق القلم، ومعلم الإنسان ما لم يعلم، والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للأمم، الذي قال له ربه في أول ما أنزل ﴿اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ﴾ (سورة العلق الآية: ٣.)، ففتح الله بها قلوبًا غلفًا وأعينًا عميًا، وآذانًا صمًا... وبعد..

من خلال رحلتي مع الطُبلبي (رحمه الله) وكتابه شرح المقامات أقف هُنا لأُبين أهم النتائج التي توصلت إليها، وهذه النتائج أُجملها بالآتي:

١- أظهرت هذه الدراسة أن الطُبلبي نقل مادة علمية كبيرة من بعض الكتب كما أعطت صورة على أَنَّه كان ذا علم واسع بالاطلاع على أكثر العلوم والمؤلفات التي سبقته فكان صاحب علمية واسعة رحمه الله.

٢- إن جرأة الطُبلبي وتفرده بآراء لم يذكرها أحد من الشراح قبله جعله ذلك محط أنظار الذين جاؤوا من بعده.

٣- اعتماد الطبلبي على كتب اللغة ولا سيما كتاب الصحاح ومختصره.

٤- نقل الطبلبي أغلب المصادر المهمة من شروح المقامات اللغوية والأدبية كشرح وابن الخشاب ابن الأنباري والشريسي.

٥- استشهد الطبلبي بالآيات الكريمة والأحاديث النبوية الشريفة لبيان معاني الكلمات.

الهوامش:

تُونس: بالضم ثم السكون، والنون تضم وتفتح وتكسر: مدينة كبيرة محدثة بإفريقية على ساحل بحر الروم، عمّرت من أنقاض مدينة كبيرة قديمة بالقرب منها يقال لها قرطاجنّة، وكان اسم تونس في القديم ترشيش، وهي الآن قصبة بلاد إفريقية.

* مغوش: (ت: ٩٤٧ هـ)، محمد بن محمد الكومي التونسي المعروف بمغوش، وبالغوثي نسبة إلى أبي مدين الغوث دفين تلمسان، شمس الدين، المقرئ الفقيه المالكي، الإمام في المعقولات، سمع صحيح البخاري، وصحيح مسلم، وجملة من الموطأ، وجامع الترمذي، والشفا للقاضي عياض، وقرأ البعض من ذلك بلفظه على شيخ الإسلام المعمر أبي العباس أحمد الأندلسي الشهير بالمشّاط، وأجاز له جميع ذلك وجميع محفوظاته، وسمع البخاري، وصدرا من مسلم على قاضي العسكر بتونس أبي عبد الله محمد البكري، عن أبي عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم البيدموري التريكي التونسي قاضي العسكر بتونس، عن الحافظ ابن حجر العسقلاني، من تلامذته بتونس محمد خروف نزيل فاس، ومحمد الطُبلبي نزيل طرابلس الشام (لبنان)، تولّى قضاء العسكر بتونس في دولة سلطانها الحسن بن محمد بن عثمان الحفصي، ولما احتل خير الدين بربروس تونس سنة ٩٤١/ ١٥٣٤ نفاه منها فتوجه إلى استانبول عن طريق البحر في دولة السلطان سليمان العثماني، فاغتبط به وأكرم مثواه، ورتب له مرتبا حسنا، وجعله إماما عنده، ورتب له كل يوم سبعين درهما، وسكن هناك عمارة الوزير محمود باشا، والتقى هناك بالشيخ أبي السعود العمادي صاحب التفسير. وشاع فضله بين أكابرها، وأخذ عنه جماعة منهم قاضي العسكرين

* قسطنطينية: كانت رومية دار ملك الروم وملكَ بها قسطنطين الأكبر، ثم انتقل الى بيزنطية وبني عليها سوراً وسماها قسطنطينية، وهي دار ملكهم واسمها اصطنبول بينها وبين بلاد المسلمين البحر المالح، عَمّرها ملك من ملوك الروم يقال له قسطنطين فسميت بإسمه، والحكايات عن عظمها وحسنها كثيرة

* رودس: هي جزيرة في البحر، فتحها جنادة بن ابي اميه الأزدي، فنزلها المسلمون، وزرعوا، واتخذوا بها الأموال والمواشي، وكان لهم ناطور–حافظ الزرع والتمر– يحذرهم من يريدهم من البحر بكيد، وكانوا أشد شيء على الروم، يعترضونهم في البحر فيقطعون سفنهم، وهذا كان في سنة اربع وخمسين هجرية

* طرابلس: بفتح أوله، وبعد الألف باء موحدة مضمومة، ولام مضمومة أيضاً، وسين مهملة: بالشام بلدة على شاطئ البحر

* أمالي على شرح الشاطبية للجعبري: كتاب من تأليف محمد بن محمد الكومي التونسي، الملقب بـ "مغوش" (ت٩٤٧هـ).

* وتأتي الخدن: بمعنى الحبيب والصاحب وَالْجمع أخدان. وخادنت الرجل مخادنة وخدانا. وَفُلَان خدني وخديني وَجمع خدين خدناء وَجمع خدن أخدان

* ابو البقاء: هو محب الدين أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري البغدادي، عالم بالأدب واللغة، أصله من عكبرا بليدة على دجلة، ولد سنة ٥٣٨هـ، وتوفي سنة ٦١٦هـ في بغداد، من كتبه شرح ديوان المتنبي، والتبيان في إعراب القرآن، وترتيب إصلاح المنطق، والمحصل في شرح المفصل للزمخشري، وشرح المقامات الحريرية، والموجز في إيضاح الشعر الملغز، وغيرها.

* النادي: مجلِسُ يَنْدو إليه مَنْ حَوالَيْه، ولا يُسَمَّى نادياً من غير أهله، وهو النَّدِيُّ، ويجمعُ أَنْدِيةً، وسُمِّيَ به لأنّهم يَنْدُون إليه نَدْواً ونَدْوةً، وبه سُمِّيَ دارُ النَّدْوة بمَكَّةَ، كانت داراً لبني هاشم إذا حَزَبَهم أمرٌ نَدوا إليها فاجتَمَعُوا للمُشاورة، وأُنادِيكَ: أُشاورُكَ وأُجالِسُك في النادي، والنَّدْوةُ: دارةُ القَمَر. ونُدْوة الإبِل: [موضع شرب الإبلِ] ، وتقول منه: نَدَّيْتُ الإبِل أُنَدِّيها تَنْدِيةً، واسم الموضع المَنْدَى. كتاب العين

* ما بين المعقوفين في النسخة المساندة: (و).

* وَفِي الْمَثَلِ الْهَيْبَةُ خَيْبَةٌ وَالْمُرَادُ بِالْهَيْبَةِ عَدَمُ الْإِقْدَامِ علَى الْأُمُورِ العِظَامِ بِأَنْ يَهَابَ الْإِقْدَامَ عَلَيْهَا وَخَيَّبَهُ اللَّهُ بِالتَّشْدِيدِ وَجعَلَهُ خَائِبًا.

* يقال من اجسر أيسر ومن هاب خاب : أيسر الرجل أي استغنى في بكور ابي زاجر، أبو زاجر كنية الغراب لأنه يُزجَر في العيافة وهو من الطيور ذوات البكور ومنه قوله في المقامة الرابعة: غدوت قبل استقلال الركاب ولا اغتداء الغراب.

* وتأتي كبا بمعنى كبا الْحَيَوَان كبوا وكبوا انكب على وَجهه وَالرجل كبوا وكبوة عثر والزند لم يخرج ناره وَالنَّار أَلْقى عَلَيْهَا الرماد وَيُقَال كبت النَّار غطاها الرماد والسهم لم يصب وَوَجهه أَو لَونه تغير من غيظ أَو تُرَاب ولون الصُّبْح وَالشَّمْس أظلم والنبت يبس وَالْغُبَار علا وارتفع.

* وتأتي أيضاً بمعنى الدُّود فِي الشّجر أَو الْأَسْنَان قدحا دب فِيهَا فتأكلت وبالزند ضرب بِهِ حجره لتخرج النَّار مِنْهُ وَيُقَال قدح النَّار من الزند أخرجهَا مِنْهُ وقدح الزند ضربه بحجره ليخرج النَّار مِنْهُ وَالشَّيْء فِي صَدره أثر وَفِي عرض أَخِيه عابه وَفِي الْقدح خرقه ليركب فِيهِ النصل والطبيب الْعين أخرج مِنْهَا المَاء الْأَبْيَض الضار وَالْقدر غرف مَا فِيهَا وختام الْإِنَاء فضه

* كما وللزنادة معاني كثيرة منها: زند النار يزندها: قدحها، ومن المجاز: قولهم للحقير: " زندان في مرقعة " وهما الزند الأعلى والزندة السفلى. وزندوا نار الحرب. قال الكميت:

إذا زندوا ناراً ليوم كريهةٍ ... سبقنا إلى إيقادها من تنورا

وفلان زند: متين، ومزند: بخيل لا يبض بشيء. وعطاء مزند: متين، ومزند: بخيل لا يبض بشيء. وعطاء مزند: قليل مضيق. وثوب مزند: ضيق العرض قصيف. ومزادة مزندة: دقيقة في طول بينما ترى فيها شيئاً إذ لا شيء فيها. وتزند في أمر كذا: تضيق وحرج صدره. وسألته مسألة فتزند إذا ضاق بالجواب وغضب. قال عديّ:

إذا أنت فاكهت الرجال فلا تلع ... وقل مثل ما قالوا ولا تتزند، وفلان وارى الزناد " وكابي الزناد ". و" وريت بك زنادي " وأنا مقتدح بزندك، وكل خير عندي من عندك. وما رأيت من يديها إلا كفيها وزنديها وهما عظما الساعد شبها بزندي القدح.

* أبن الزناد، عبد الله بن ذكوان، ويكنى أبا عبد الرحمن. الفقيه المدني مولى قريش، يقال: إنه ابن أخي أبو لؤلؤة قاتل أمير المؤمنين عمر. سمع أنسا وأبا أمامة بن سهل وعبد الله بن جعفر بن أبي طالب وسعيد بن المسيب والأعرج فاكثر عنه. روى عنه مالك وشعيب بن أبي حمزة والليث بن سعد والسفيانان وابنه عبد الله بن أبي الزناد وخلق كثير. وكان أحد الأئمة الأعلام. وقال أبو حنيفة: رأيت ربيعة وأبن الزناد وكان ابن الزناد أفقه الرجلين. وروى الليث عن عبد ربه بن سعيد قال: رأيت أبن الزناد دخل مسجد رسول الله –صلى الله عليه وسلم– ومعه مثل ما مع السلطان من الأتباع فمن سائل عن فريضة ومن سائل عن الحساب ومن سائل عن الشعر ومن سائل عن الحديث ومن سائل عن معضلة، توفي أبن الزناد سنة إحدى وثلاثين ومائة، وقيل: سنة ثلاثين .

* ما بين المعقوفين في النسخة المساندة: بن.

* لم اجده فيما بين يدي من المصادر.

* كما وتأتي بمعنى شديدة الحرارة مثل: ذكت الشَّمْس اشتدت حَرَارَتهَا وذكت الْحَرْب اتقدت وَالرِّيح سطعت وفاحت (طيبَة كَانَت أَو مُنْتِنَة) وَطَابَتْ يُقَال ذكا الْمسك فَهُوَ ذَاك وذكي وَفُلَان ذكاء سرع فهمه وتوقد وَيُقَال ذكا عقله وَالشَّاة وَنَحْوهَا ذكاء ذَبحهَا فَهِيَ ذكي. (ما بين المعقوفين في النسخة الام (فبينا) والصح ما اثبتناه من النسخة المساندة.)

* ما بين المعقوفين ساقطة من النسخة الام.

* رواه البيهقي مرفوعاً في شُعب الإيمان (فصل فيما اختار التواضع في اللباس)، ج٨ ، ص٢٤٥، برقم (٥٧٦٤) وقال : الأصح مرسلاً.

* رؤبة: رؤبة بن عبد الله العجاج بن رؤبة التميمي السعدي، أبو الجحّاف، راجز من الفصحاء المشهورين، من مخضرمي الدولتين الأموية والعباسية، كان أكثر مقامه في البصرة، وأخذ عنه أعيان أهل اللغة، وكانوا يحتجون بشعره ويقولون بإمامته في اللغة، مات في البادية سنة (١٤٥هـ)، وله (ديوان رجز)

* صغ من" كل "مصوغ منه للتعجب" اسمًا موازنًا "أفعل للتفضيل" قياسًا مطردًا نحو: هو أضرب وأعلم وأفضل كما يقال ما أضربه وأعلمه وأفضله "وأب" هنا "اللذ أبي" هنا لكونه لم يستكمل الشروط المذكورة ثمة، وشذ بناؤه من وصف لا فعل له كهو أقمن به أي: أحق، وألص من شِظاظ. هكذا قال الناظم وابن السراج. لكن حكى ابن القطاع لصص بالفتح إذا استتر. ومنه اللص بتثليث اللام. وحكى غيره لصصه إذا أخذه بخفية. ومما زاد على ثلاثة كهذا الكلام أخصر من غيره، وفي أفعل المذاهب الثلاثة. وسمع هو أعطاهم للدراهم وأولاهم للمعروف وهذا المكان أقفر من غيره ومن فعل المفعول كهو أزهى من والشين وتشديد الراء. قوله: "ونحو: بلال خير الناس وابن الأخير" شطر بيت من الرجز بدليل قول الفارضي نحو: قول الشاعر بلال إلخ وبلال بمنع الصرف للضرورة. قوله: "من كل مصوغ منه" أخذ الكلية من مقام البيان لا من النكرة؛ لأنها في سياق الإثبات لا تدل على العموم، ومنه نائب فاعل مصوغ. قوله: "نحو: هو أضرب" عدد الأمثلة إشارة إلى أنه لا فرق في المصوغ منه بين مفتوح العين ومكسورها ومضمومها. قوله: "لكونه إلخ" علة لأب أو أبي، وقوله ثمة أنسب بالثاني خلافًا للبعض (ما بين المعقوفين ساقطة في النسخة الام).

* الصاحب عمرو بن مسعدة، كاتب المأمون، فإنه امتحن أن يكتب للخليفة يخبره أن بقرة ولدت عجلًا وجهه كوجه الإنسان، فكتب: الحمد الله الذي خلق الأنام في بطون الأنعام.

* أَبو تَمَّام، حبيب بن أوس بن الحارث الطائي، أبو تمام: الشاعر، الأديب. أحد أمراء البيان. ولد في جاسم (من قرى حوران بسورية) (١٨٨ هـ – ٢٣١ هـ)، ورحل إلى مصر، واستقدمه المعتصم

إلى بغداد، فأجازه وقدمه على شعراء وقته فأقام في العراق. ثم ولي بريد الموصل، فلم يتم سنتين حتى توفي بها. كان أسمر طويلا. فصيحا، حلو الكلام، فيه تمتمة يسيرة، يحفظ أربعة عشر ألف أرجوزة من أراجيز العرب غير القصائد والمقاطيع. في شعره قوة وجزالة. واختلف في التفضيل بينه وبين المتنبي والبحتري. له تصانيف منها (فحول الشعراء) و (ديوان الحماسة) و (مختار أشعار القبائل) وهو أصغر من ديوان الحماسة، و (نقائض جرير والأخطل) نسب إليه، ولعله للأصمعيّ، كما يرى الميمني و (الوحشيات) وهو ديوان الحماسة الصغرى، و (ديوان شعره).

* المُعْتَصِم بالله، زكريا بن إبراهيم بن الحاكم بأمر الله أحمد بن محمد العباسي، أبو يحيى، المعتصم بالله: من خلفاء العباسيين بمصر(بعد ٧٩١ هـ)، نُصب خليفة في القاهرة بعد خلع المتوكل على الله (محمد بن أبي بكر) سنة ٧٧٩ هـ فأقام عشرين يوما وعزل، ثم أعيد وبويع بالخلافة بعد موت أخيه الواثق بالله (عمر ابن إبراهيم) سنة ٧٨٨ هـ فاستمر الى أن خلع سنة ٧٩١ هـ ولزم داره إلى أن مات.

* فتح عمّورية :وفيها خرّب المعتصم أَنْقِرة وغيرها، وأنكى في بلاد الروم وأوطأهم خوفًا وذُلًّا، وافتتح عَمُّورية كما هو مذكور في ترجمته. وكانت نكايته في الروم مما لم يُسْمع لخليفةٍ بمثله، فإنّه قد شتّت جُموعهم، وخرّب ديارهم، وكان ملكهم تُوفيل بن ميخائيل بن جرجس قد نزل على زِبَطْرة في مائة ألف، ثمّ أغار على مَلَطِية، وعَمّ بلاؤه. وفي ذلك يقول إبراهيم بن المهديّ:

يا غيرةَ الله قد عانيتِ فانتقمي ... هَتَك النّساء وما منهنّ يرتكبُ

هَبِ الرجالَ على أجرامها قُتِلَتْ ... ما بالُ أطفالها بالذَّبْح تُنْتَهَبُ؟

فلمّا سمِع المعتصم هذا الشِّعْر خرج لوقته إلى الجهاد ، وجرى ما جرى. وكان على مقدّمته أشناس التُّرْكيّ، وعلى مَيْمنته إيْتاخ التُّركيّ، وعلى المَيْسَرة جعفر بن دينار، وعلى السّاقة بغا الكبير ، وعلى القلب عُجَيْف ، ودخل من الدُّروب الشّاميّة، وكان في مائتي ألف على أقلّ ما قيل، والمكثر يقول: كان في خمسمائة ألف، ولما افتتح عَمُّورية صمّم على غزو القُسْطنطينيّة، فأتاه ما أزعجه من أمر العبّاس ابن المأمون، وأنّه قد بُويع، وكاتبَ طاغية الروم، فَقَفَلَ المعتصم، وقبض على العبّاس ومُتَّبعيه وسجنهم.

* أهل التنجيم: هم ما يدّعوه من علم الكوائن والحوادث التي لم تقع وستقع في مستقبل الزمان كأخبارهم بأوقات هبوب الرياح، ومجيء المطر، وظهور الحر والبرد وتغير الأسعار وما كان في معانيها من الأمور، يزعمون أنهم يدركون معرفتها بسير الكواكب في مجاريها وباجتماعها واقترانها

ويدعون لها تأثيراً في السفليات وأنها تتصرف على أحكامها وتجري على قضايا موجباتها، وهذا منهم تحكم على الغيب وتعاط لعلم استأثر الله سبحانه به لا يعلم الغيب أحد سواه.

* الابيات للشاعر العباسي أبى تمام من بحر البسيط والتي وصفت وخلّدت معركة فتح عمورية.

* أبو محمد عبد الله بن أحمد الخازن أصبهاني من خواص الصاحب، كان يتولى خزانة كتبه في شبابه، ثم ذهب مغاضبا أو هاربا، ثم عاد إلى حضرة الصاحب

* الصاحب بن عباد: الوزير الكبير العلامة، الصاحب، أبو القاسم إسماعيل بن عباد بن عباس الطالقاني، الأديب الكاتب، وزير الملك مؤيد الدولة بويه ابن ركن الدولة.

صحب الوزير إلى أبا الفضل بن العميد، ومن ثم شهر بالصاحب.

وسمع من: أبي محمد بن فارس بأصبهان، ومن أحمد بن كامل القاضي، وطائفة ببغداد.

روى عنه: أبو العلاء محمد بن حسول، وعبد الملك بن علي الرازي، وأبو بكر بن أبي علي الذكواني، وأبو الطيب الطبري، وأبو بكر بن المقرئ شيخه.

* البيت من بحر البسيط للشاعر ابو محمد الخازن، أحد شعراء الصاحب بن عباد الوزير يهنئه في هذا الشعر بميلاد سبطه أبي الحسن عباد

* البيت للشاعر المتنبي من بحر البسيط ، قالها في مناسبة يهنئ سيف الدولة بالشفاء من مرض ألم به. الوساطة بين المتنبي وخصومه

* ما بين المعقوفين ساقطة في النسخة المساندة.

* جار الله: أبو القاسم محمود بن عمر بن محمد بن عمر الخوارزمي الزمخشري، الإمام الكبير في التفسير والحديث والنحو واللغة وعلم البيان؛ كان إمام عصره من غير ما دفع، تشد إليه الرحال في فنونه. أخذ النحو عن أبي مضر منصور ، وصنف التصانيف البديعة: منها " الكشاف " في تفسير القرآن العزيز، لم يصنف قبله مثله والمحاجاة بالمسائل النحوية والمفرد والمركب في العربية والفائق في تفسير الحديث، وأساس البلاغة في اللغة، وربيع الأبرار وفصوص الأحبار ومتشابه أسامي الرواة والنصائح الكبار والنصائح الصغار وضالة الناشد والرائض في علم الفرائض.

* ما بين المعقوفين ساقطة في النسخة المساندة.

المصادر والمراجع

القرآن الكريم.

- ابن حجة الحموي، تقي الدين أبو بكر بن علي بن عبد الله الحموي الأزراري (ت: ٨٣٧هـ)، تحقيق: عصام شقيو، دار ومكتبة الهلال–بيروت، دار البحار–بيروت، الطبعة: الطبعة الأخيرة ٢٠٠٤م.
- أبو الحسن علي بن عبد العزيز القاضي الجرجاني (ت: ٣٩٢هـ)، تحقيق وشرح: محمد أبو الفضل إبراهيم، علي محمد البجاوي، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه.
- أساس البلاغة، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (ت: ٥٣٨هـ)، تحقيق: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.
- الأعلام، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (ت: ١٣٩٦هـ)، دار العلم للملايين الطبعة: الخامسة عشر، ٢٠٠٢م.
- البغدادي، اسماعيل بن محمد امين(١٩٥١م)، هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، لبنان/ بيروت، دار إحياء التراث العربي.
- شُعب الإيمان، البيهقي، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني(٢٠٠٣م)، مكتبة الرشد للنشر والتوزيع بالرياض بالتعاون مع الدار السلفية ببومباي بالهند.
- التوقيف على مهمات التعاريف، المؤلف: زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري (ت: ١٠٣١هـ)، عالم الكتب –القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤١٠هـ–١٩٩٠م.
- الجوزي، (١٩٩٢م)
- الحموي (١٩٩٥م).
- الزاهر في معاني كلمات الناس، محمد بن القاسم بن محمد بن بشار، أبو بكر الأنباري (ت: ٣٢٨هـ)، المحقق: د. حاتم صالح الضامن، مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٢هـ –١٩٩٢م.

- الزركلي، خير الدين بن محمود بن محمد(٢٠٠٢م)، الأعلام، دار العلم للملايين، ط١٥.
- السيوطي، (بلا. ت)، ج٢، ص٣٨.
- الشعر في الوشاح.
- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، الفارابي، ابو نصر اسماعيل بن حماد(١٩٨٧م)، بيروت، دار العلم للملايين.
- الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (ت: ٥٣٨هـ)، دار الكتاب العربي – بيروت، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٧هـ.
- الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية، المؤلف: أيوب بن موسى الحسيني القريمي الكفوي، أبو البقاء الحنفي (ت: ١٠٩٤هـ)، المحقق: عدنان درويش – محمد المصري، مؤسسة الرسالة – بيروت.
- المحكم والمحيط الاعظم، أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي، (ت:٤٥٨هـ)، تحقيق عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية٢٠٠٠م، بيروت.
- المعجم الوسيط، إبراهيم مصطفى وأحمد الزيات وحامد عبد القادر ومحمد النجار، دار الدعوة.
- المفصل في صنعة الإعراب، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (ت: ٥٣٨هـ)، تحقيق: د. علي بو ملحم، مكتبة الهلال – بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٣م.
- الوافي بالوفيات، صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي (ت: ٧٦٤هـ)، المحقق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، دار إحياء التراث – بيروت، ١٤٢٠هـ-٢٠٠٠م.

- تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت: ٧٤٨هـ)، المكتبة التوفيقية.
- تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت: ٧٤٨هـ)، تحقيق: عمر عبد السلام التدمري، دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٣م.
- تحفة الحبيب على شرح الخطيب حاشية البجيرمي على الخطيب، سليمان بن محمد بن عمر البُجَيْرَمِيّ المصري الشافعي (ت ١٢٢١هـ)، دار الفكر، بدون طبعة، ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م.
- تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي، المؤلف: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت: ٩١١هـ)، حققه: أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي، الناشر: دار طيبة.
- تهذيب اللغة، محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (ت: ٣٧٠هـ)، المحقق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي - بيروت، الطبعة الأولى، ٢٠٠١م.
- جامع الشواهد.
- جمهرة اللغة، أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (ت: ٣٢١هـ)، تحقيق: رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين- بيروت، ط١، ١٩٨٧م.
- حاشية الصبان على شرح الأشمونى لألفية ابن مالك، أبو العرفان محمد بن علي الصبان الشافعي (ت: ١٢٠٦هـ)، دار الكتب العلمية بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٧هـ-١٩٩٧م.
- سير أعلام النبلاء، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت: ٧٤٨هـ)، دار الحديث- القاهرة، ١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م.

- شرح المقامات، البارون سلوستري دساسي، دار الطباعة الملكية المعمورة (١٨٣٣م).
- شرح ما في المقامات الحريرية من الألفاظ اللغوية، محب الدين أبي البقاء عبد الله بن الحسين العكبري (ت: ٦١٦هـ)، الطبعة الأولى، مطبعة النعمان- النجف الأشرف.
- شرح مقامات الحريري للشريسي .
- شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، نشوان بن سعيد الحميرى اليمني (ت: ٥٧٣هـ)، تحقيق: حسين بن عبد الله العمري ومطهر بن علي الإرياني ويوسف محمد عبد الله، دار الفكر المعاصر (بيروت)، دار الفكر (دمشق - سورية)، ط١، ١٤٢٠هـ- ١٩٩٩م.
- ضياء الدين بن الأثير، نصر الله بن محمد (ت: ٦٣٧هـ)، تحقيق: أحمد الحوفي، بدوي طبانة، دار نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، الفجالة . القاهرة.
- كتاب العين، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (ت: ١٧٠هـ)، المحقق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال.
- مجمل اللغة لابن فارس، المؤلف: أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (ت: ٣٩٥هـ)، دراسة وتحقيق: زهير عبد المحسن سلطان، مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٠٦هـ- ١٩٨٦م.
- مراصد الإطلاع على اسماء الأمكنة والبقاع القطيعي، القطيعي، ابن شمائل عبد المؤمن بن عبد الحق (١٤١٢هـ)، بيروت، دار الجيل.
- محفوظ، (١٩٩٤م).

- معالم السنن، وهو شرح سنن أبي داود، أبو سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب البستي المعروف بالخطابي (ت: ٣٨٨هـ)، المطبعة العلمية – حلب، الطبعة الأولى ١٣٥١هـ- ١٩٣٢م.
- معجم المؤلفين كحالة، عمر بن رضا بن محمد(بلا. ت) ، مكتبة المثنى–بيروت، دار إحياء التراث العربي.
- معجم ديوان الأدب، أبو إبراهيم إسحاق بن إبراهيم بن الحسين الفارابي، (ت: ٣٥٠هـ)، تحقيق: دكتور أحمد مختار عمر، طبعة: مؤسسة دار الشعب للصحافة والطباعة والنشر، القاهرة، ١٤٢٤هـ- ٢٠٠٣م.
- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البرمكي الإربلي (ت: ٦٨١هـ)، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر – بيروت.
- يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر، عبد الملك بن محمد بن إسماعيل أبو منصور الثعالبي (ت: ٤٢٩هـ)، تحقيق: مفيد محمد قمحية، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٣هـ-١٩٨٣م.